RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ١٢ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القِبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل ترسل خالصة الاجرة باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٤ ذي القعدة سنة ١٣٣٤

الحقيقة الممحصة

لا يماري عاقل في ان الدولة العثمانية انما قامت بالاسلام ولولاه لما عنت لها الجباه ولا وقرت مهابتها في النفوس فلقد كانت منه في منعة لا ترام وعزة لا تضام ولاسيما بعد ما انضوت باسمه الامم المتباينة والملل المختلفة تحت لوائها الخافق وظلها الوارف. ولذلك انكر العقلاء سياسة الاتحاديين في جملتهم الاخيرة على الاسلام وجرأتهم عليه باللسان والقلم حتى كاد بعضهم يتهم الحقيقة الناصعة وينكر ما يسمع ويرى الا انهم مازالوا بالاسباب يتلمسونها من كل مظنة وينشدونها في كل سانحة حتى وقفوا عليها وافضوا اليها وها نحن اولاء ندلي اليهم بوشل من بحرها ونمد من قطرها حتى تنقشع ظلمة الابهام وتخسر سدفة الشك وهيهات تأخذ في شعاب الرجم، او تضرب في اودية الحدس وانما ننطق باليقين، ونهتف بالحق وليس يصح في الافهام شئ اذا احتاج النهار الى دليل

لا تخفى ان الجمعية الاتحادية مؤلفة من الشبان المتحمسين ولقد كانوا قبل اعوام قلائل بددا في آفاق اوربا ومصر ينتقلون من ناد الى آخر ومن قهوة الى مثلها ولم يكن فيهم من الجاه ما يرفعهم الى مقام الاشراف والنبلاء فيعاشرونهم ويخالطونهم عساهم ان يقتبسوا اخلاقهم او يكتسبوا صفاتهم بل كانوا اذلة صاغرين لا يمازجون غير الطبقات الخسيسة او ما يقاربها وناهيك بآدابها وعاداتها

ولم يكن للاتحاديين فوق ذلك من مال يستعينون به على دخول المدارس العالية والاندية العلمية. ليسبروا غور العلم، ويمشوا الى اعماق الفهم وانما قضوا شطراً من حياتهم في تدبير المكايد وبث الدسائس مما تعلموه من المتشرذين امثالهم واما الذين ظلوا في المملكة العثمانية منهم فانهم أقاموا بمعزل عن كل نافع ونجوة من كل مفيد الا ما كان من الحب والخداع وانه لجدير بعصبة نشأت في مثل تلك البيئات ونبتت في تلك الارض الموت أن تضل الصراط السوي وتمضي على ماخيلت من الاباطيل. فلما استولى الجوع على الجيش العثماني في ولايات الروملي واستفحل امر العصابات البلغارية فيها اسرفت في اضطهاد المسلمين والتمثيل بنسائهم واطفالهم تحركت همة المسلمين الى الثورة وتبديل نظام الحكومة الحميدية فتم الامر فجأة وبلا خسارة في الارواح والاموال لاسباب سنبسطها متى اذن الله. وان هي الا عشية او ضحاها حتى انقض بعض الضباط على قصر عبد الحميد ومنازل وزرائه فسلبوا اموالهم ومجوهراتهم وملأوا بها صناديقهم وخزائنهم وجعلوها شركا لكل معدم وفخاً لكل محتاج. فاجتمعت حولهم زرافات من الاوشاب والافاقين جعلوها سلما الى بلوغ المناصب الخطيرة والكراسي السامية فنادوا عند ذلك بالعصبية الجنسية استهواء لقلوب الفتيان الاغرار من الترك وبعض الادباء السذج فاشتد ساعدهم وقويت شوكتهم وذلت لهم معاطس المقاومين وأعراف المعارضين. فاجمعوا على احياء العنصرية التركية بجعلها اوربية محضة ولكنهم رأوا من الدين الاسلامي ما يمسك بحجزاتهم لان العصبية الجنسية بالشكل الذي رسموه مما يأباه الدين الحنيف. فان المنتديات التي ملأوها بانواع الخمور. والمواخير التي اباحوها لكل ذي فسق وفجور مما ينهى الدين عنه وينفر منه فضلا عن عدم استعداد الامة التركية نفسها لقبول تلك المبتدعات التي عض عليها الاتحاديون بالنواجذ وظنوها اساس المدنية وليست من ذلك في شئ لان الدول الاوربية تركب اليوم كل صعب وذلول لطمس معالمها واستئصال شأفتها باحياء العلم العملي الصحيح الذي لا شائبة فيه ولا غبار عليه ولا يزال الملوك الاوربيون يجهرون بوجوب اتباع الدين والتمسك باهدابه لان الدين في الحقيقة يهذب النفوس ويروض الطباع وانما المدنية الحقة تقوم بالاخلاق الفاضلة دون من سواها من تلك المظاهر الخلابة التي ابتدعها بعض المحتالين على صيد الاموال اما الاتحاديون فلم يعبؤا بذلك لان نشأتهم لم تكن دينية ولا علمية وانما عاشوا بالمكايد فأفلحوا وبلغوا ما ارادوا ولكنهم لم يلبثوا ان اضاعوا ما ورثوا من ذلك الملك الباذخ الشامخ لانه لم يقم على دعامة وطيدة من الفضيلة والصدق فلا غرابة اذا انهار ما بنوا وتداعى ما شادوا فانه لا يفلح الظالمون. وان الارض لله يرثها من عباده الصالحون. وقد اغرى الاتحاديين على انتهاج تلك الطريق ما ظنوه في الدين الاسلامي من مخالفة المدنية الحاضرة لجهلهم بحقيقة الدين وفهم مراميه ومعانيه وزادهم طغيانا ما رأوه من التعصب القومي في بعض البلاد الاخرى مما حسبوه مصدر نهضتهم ومنشأ عزتهم، فقلدوه غير مبالين بما في مملكتهم من العناصر المتفرقة التي تجتمع باسم الدين وتحل بانتفائه. وقد ظنوا ان تغلبهم على عبد الحميد وان ما بلغوه من القوة كاف لارغام المعارضين وبث فكرتهم القومية من الجهة الاخرى في المدارس والمنتديات واستبدال الجامعة العثمانية بالرابطة العنصرية، فاخترع كتابهم وشعراؤهم وموظفوهم اناشيد يذكرون بها طوران الجميلة وابطالها القدماء حتى انتزعوا من صدر الجندي ذلك الشعور الذي كان يربطه بسلطانه وبلاده واخيه الجندي المخالف له في جنسه ولغته

وساعدهم على ذلك بعض الكتاب المغرورين من اعدائهم فسبحوا في عالم الخيال. وتناسوا كل ما اعداه فلما نشبت تلك الحروب المتوالية التي صدعت بنيان الدولة لم يجد الجندي في زوايا نفسه تلك القوة الكامنة التي كانت تدفع به الى خوض غمرات القتال وتجشم مآزق النضال. فغر ذلك بلا مدحور الا تغنى عنه تلك الالفاظ التي لم يفهم معناها فأصبح لاهو بالاوربي فيعرف ولا بالمسلم فيوصف واما الضرب على ايدي المخالفين في الدين لغير علة ولا سبب تمويهاً على بسطاء العقول كما وقع للاتحاديين مع الارمن والروم وغيرهم فلا يدل على مروءة ولا ذمة فان الدين يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن الظلم والبغي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (الدين المعاملة) تلك حقيقة الاتحاديين التي ظهرت للناس في مشارق الارض ومغاربها وقد ظهر افلاسهم الديني يوم اعلنوا الجهاد فلم يتحرك لقولهم احد ولم ترتفع يد بل قابلهم المسلمون بالسخط والمقت. ولسان حالهم يقول:

ارجعوا ايها الاتحاديون الى جبال اورال واطلبوا النصر من (القوم الجديد) الذي اردتم خلقه فان الاسلام ليبرأ منكم ويأرز الى جزيرة العرب كما تأرز الحية الى جحرها. ان الاسلام يخرجكم منه لفي غبطة وسرور فهو لا يأسف عليكم. ولا يكترث لكم فما كنتم الا الداء الدوى الذي حسمته يد القدرة الالهية والنفحات المحمدية وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم صدق الله العظيم في كتابه الكريم

فؤاد

المدافع الفرنسوية

يرى القراء في التلغرافات التي وصلت الينا في الاسابيع الاخيرة عن القتال في الميدان الغربي أن الفرنسويين تفوقوا على الالمان تفوقاً ظاهراً في كل صفحة من صفحات الحرب. وان لذلك أسباباً جوهرية أهمها المدافع الجديدة الضخمة التي تقدمها المعامل الفرنسوية لجيوشها في ميدان القتال. والذي يقرأ تفاصيل تلك المعارك الهائلة في صحف أوربا تتجسم في ذهنه مناظر تشيب لها الاطفال فمن خنادق تدكها القنابل دكاً وأكمات تشقها القذائف شقا فاذا الارض قد أصبح عاليها سافلها واذا البقاع قد تغيرت معالمها وانكرها أهلها الذين نشأوا فيها

قال صحافي زار ذلك الميدان المدهش: شاهدت القرى التي استردها الفرنسويون من الالمان فرأيت الجدران قد انتقض أساسها الذي كان في جوف الارض. وانهدكت أقبيتها المبنية في أسفل المعاقل. وانتثرت الحصون والخنادق انتثاراً. ومما زادنا عجباً أن القنابل التي فعلت هذه الافاعيل كانت تطلق عن بعد ٢٥ كيلو متراً وطول أنبوبة بعض هذه المدافع خمسة عشر متراً وهو على ضخامته مخبئ لا يرى من الجو

ثم قال: شاهدنا هذا الغول المخيف قائماً على ثمانية دواليب وفوهته متجهة الى الجو على ارتفاع ٤٥ درجة ووزنه ١٧٠٠٠٠ كيلو غرام. ويديره جنديان فقط بيد مثل يد مضخة الماء. وان أحد الجنديين جالس على قاعدة هذا الغول لقياس مرماه والجندي الآخر يدير الدولاب فترتفع قنبلته الضخمة التي يبلغ وزنها نحو طن كامل فيسقطها في مزلقان الانبوب فتصل الى مخزنه ثم يديره دورتين بمفتاح يثقل به المخزن وفي أقل من دقيقتين تنطلق تلك القنبلة فتذهب في الابعاد الشاسعة تحملها رسل الدمار والخراب. وان بعض هذه القنابل ينطلق الى أهداف معينة مثل المحطات والسكك الحديدية والجسور التي تبعد عنها فوهة المدفع مسافة خمسة وعشرين كيلو متراً

وقد قال الضابط الذي يدار هذا المدفع باشارته وهو يجيب ذلك الصحافي على سؤال القاه عليه:

(أنا لم أنظر ألمانياً واحداً في أثناء القتال لاني أشتغل في مكان بعيد عنهم)

الشعر البدوي

سمعنا في صباح يوم الثلاثاء الماضي الشعر البدوي الصميم من فم شاعر من شيوخ (وادي تربه) وهو الشريف حامد العبدلي ينشده بين يدي جلالة سيدنا أيده الله بروح من عنده فنقل لنا من خلال بردي هذا الشاعر أولئك الشعراء الاقدمون الذين نبغوا في ربوع جزيرة العرب قبلاً والدنيا حاسمة ورقة حسّ وصحة حكم ومكارم اخلاق . وانه مهما اختلف شعر البادية في هذا العصر عما كان عليه في العصور الاولى من جهة الاعراب والتركيب فانه لا يزال هو هو من جهة حضور ذهن شعراء البادية في كل زمان وحسن بادرتهم ولطف معانيهم وجودة حفظهم على أميتهم . وأعظم من ذلك كله أمر الالقاء والاداء فقد رأينا شاعرنا الشريف حامداً وهو ينشد قصيدته يحسن الاشارة بيده كل الاحسان فيساعد المباني على التأثير بالمعاني بشكل طبيعي لا يشوبه شيءٌ من التصنع . ويقف في نهايات الجمل على مقتضى مقاصد القول وأغراضه غير ناظر الى نهاية صدر البيت بحسب وزنه . وقد علمنا أن ذلك دأب شعراء البادية من القديم بحيث لا ينبغي في النفس ريب بأن هذا هو أسلوب إلقاء الشعر في عكاظ والمربد وكل مكان قامت فيه لشعر البادية مكانة ودولة

والى القارئ قصيدة الشريف حامد بنصها قال :

الاوله ياالله ياجزل العطا منهى الشكاوى دقها وجلالها
يارب تغفر زلتي وانت الرجا ياخالقاً روحي ومايحسى لها (١)
والتاليه نطلبك في زين العمل وفي لذة الجنه وفي منزالها
وتعزمن قوّم قوانين الشرف بالراي وبيناً تشوف أفعالها
استرت الدنيا بسلطان العرب اللي بمجد السيف حامي جالها
لين استوت من برها لبحرها وامن طواريق الوعر واهالها
المدح الى الله مايبدا غيره كل المدوح لربنا باكمالها
لاحب نفسأدلها طرق الهدى (٢) تمدح الى من ربنا سوالها
يقول (حامد) من ضميره جابه هاضت صنادبق الحشى بانثالها (٣)
استر بلى وأ نجلن همومي عدا لها سبط الرسول عدالها
اخذ السلطنه بالسيف والعزم القوي والافكار والحيلات ثم انتهى لها
اسلام يامن عزه الله وانتهى في القلة العليا وهو رجالها
بجياد لعام العداوليا أتوى يقدي جوجاً يعجبه عزالها
سيفه لياصاب الرقاب القاسيه المجل ما يقدر يلم اوصالها
الجيش ويا الجيش عنده مركه يلهما لقفيانها واتبالها
ينادي دون المسلمين بروحه ماصان غالي الروح عن اسبالها
(ابو علي) فاد المراجل كلها قافي المراجل في يد من يشتي لها
(ابو علي) تمراً قصوداً لاشتهى هو ناقض الاريا وهو فعالها
حكمها من المشرق ليا الغرب والتهم واهل اليمن والشام وياتيالها
يوم ازرو الحكام عن رقبا العلا (٤) يقول (ابوفيصل) ترى حنا لها
الله اعطاه الملك والبخت والعقل يستاهل العليا وهو برقى لها
من يوم سلطان السلاطين اكتمل كثرت بركة الارض عقب احيالها (٥)
اعتزت الاقطار وامن خوفها من يوم (أبوزيد) المسمى جالها
والله يا قوم تخالف رشده مادون يجبل شرها يدنى لها
يحطم الداب الاسود والحنش (٦) في دلة يمشي بهـا دوالها
والله يا قـوم تداري هيبتـه ان المطوعـة عزهـا واغلالهـا
لينا الى الصوايد واجتمع دايم يصيد من الوحوش اجزالها (٧)
من اول الاحكام قدمه ضابعه واليوم ساطنها وقر اطلالها
جانا وجانا الله بساعات الفـرج جاب الدوا للمنكرات وحالها
بعد خانت الدوله تردي حظها حظه غلب حيلاتها واهوالها
سقاهم السم التالف بعد الصاف قـوم هلاك رقابهـا بمالها
كسر مهابتهم وضيع بصرهم وقلـوبهـم منـا يزيد إجفالها
مـن اول الـدوله تسمى عالية واليوم لا تسل ولاحد سالهـا
مايعلـمون ان الامـور المورخه بدا نورهـا يوم استقل هلالهـا
يخونون في سلطانهم بعد امانهم وحمالدين (ابوفيصل) وعزبدالها
حسب حسابه لين ضيع حسابهم وجاتهم مساوبط البلا باجمالها
ضباطهم في السجن الاقصى ورمايهم اما البوش ديب الجاعه عوى لها (٨)
حط الاسباب في كل دبرة خياناه تشكي الفين بماجر الهـا
سلط عليهم سلطـة دارت بهم مثل النجوم الهـاوية لجبالهـا
صفق المكابن في جماجي روسهم (٩) صفق الصوافح يوم قاد خيالها
ربانهـا البارود . والدم الحمر سيله ونوضات البروق اسلالها (١٠)
طرابيشهم مثل الحوايم في الهوا (١١) من فعلنا بالي نزيد اقفالها (١٢)
معنا امهات الحس من صنع الكفر وولا بتي بالثمـن يشـرا لهـا
الثمّت (الـترك) الطـاغم بعيد لي عجل سيبها (ابوعلي) ما امدالها ١٣

(١) يحيي : يحصل (٢) لاحب : اذا احب (٣) هاضت : هيجت (٤) ازروا : عجزوا (٥) حيالها : قحطها (٦) الداب : الافعى (٧) اجزالها : كبارها (٨) البوش : جمع باش (٩) المكابن : جمع ماكينة وهي المدافع الرشاشة . والجما هي الجباه (١٠) ربانهـا : رعدها (١١) الحوايم الطيور (١٢) الى نزيد اقفالها : البنادق (١٣) ما امدالها : ما بر عليها

(انور) يايم عسـكره مايخه ى (وحسين) باجمع الرزين ارزالها
ياويل حمران الوجيه من الكرب ربي نقمها لين شين فالها
جلاليب جابت وجات في المجزرة لعل ماحال الصديق بحالها (١)
ان البضايع يوم يرخص بيعها تكثر خساير هاعلى دلالهـا
وان كان معهم واحد متنبي ادنا لروحه (ابوعلي) زوالها
جاهم سبيهم في نهار واحد (تركٍ) حرموا الموت جوف اقشالها (٢)
يوم اطبقت حمر المنايا فوقهم كن الاراضي قائم زازالها (٣)
خـلا كبـار الجبهمات مكسرة ادنى السبب لاخفافهـا وثقالها
ربا محسنة اللحى لين اسجدوا (٤) وايد الظلم عين العدو ماوالها
نسيوا جميله يوم فك رقـابهم من جرة السيد نهار اوامي لها (٥)
قدام (ابو فيصل) يفرق همهم مصروفهـا من خيلها وبغالها
مكه وجده والمدينه عزهـا واهلك رجال (الترك) واخذ أموالها
وانكف على الطايف بقوم كنها (٦) نار الوقود الى يقود اشعالها
سايمان بيه الله رمايه ودعثره (٧) كسرنا مقامـه كسرة لادوالها
قبرناه في (شبره) مع على غالب وحرمناه لذاته بعدما اشفى لها
بعد عمست ابصاره وقلت محـايله دعتـه المنـايا يوم جافى حيالها
اطبق سماهم وانسحق طين ارضهم وجلتهم الدنيـا بشف جلالها
رمي بهم (بوعلي) في غبة الـكدر من حيث بقمه صفقت لعيـالها
جوه الشريده يسلمون سلاحهم خسر الافندى والدمامه كالها
دمخاه ذبح القدو في الحج الاكبر لين الجنـا بزكيها شبالها
(علي وفيصل) محتمين المدينـه من العسكر اللى جبرت في ضلالها
اللى من اول كتبهـا في يمينها اليوم رد وكتبها في شمالها
و (عبدالله بن حسين) نجم على العدا جهر عسكر الطايف وقطع نوالها
جهرهم بغارات الضحى والفمايل لين اعذرت زلق اللحى في اغلالها
حدتهم سبابهم على مونة الحرج كما حنرة حفارها الى هوالهـا
(الترك) عقب اللى مضى جاه القضا ناوياً مقـادير المنـايا اتوالها
جاها ذهـاب من يدينا حلها جزا فعايلها وشين اسبالها
اللى خفر منهم ربحه في البحر واللى ذبح عند القدر واصوالها
شبعت طيور الجو فيهم وربعت ناكل وعساها على مقبالها
طـلوا كما يبرأ غـريراً جمها والبير هدمت وانقشع محالها
(ابوعلي) اللى كان كيله بالوفا واهل الخيانه ناقص مكيالها
ماظفـر جنس العـداوه منـا هدمنا القلاع اللى درق في اكفالها
اهل الخيـانه ماشحنـا حربهم مالم (ابوزيد) الجرود الالها
ضيف وكيف واكتفوا من ضيفته ارسل عليهم فالها وعقـالها
تقدموا قومه وكـلا يشكره يابخت قوم (ابوعلي) قدالها
بحراً عميقاً يوم يصفق موجه يعمي نخابيخ السهل واجزالها (٨)
من قاس قبـلانه غـدا في غبته اربعمية قامه ولا احـد طالها
يـدوم نمراً كل يوم يجـدول ما يسمع النداي من جـوالها
الله عـوينه والسريره طيبـه قرت علومه وانقضن اشغـالها
حلواً حـلانه للرفاقـه نافعـه ومرا على كيـد العدو بخالها
لاعمست الاريا تملت رايته (٩) فعـله يمضي قالتـه الى قالها
علاه ربي في الوكور العـاليه احنظ قالات الرجال ونالها
بالسيف وسلوم الطراويق والكرم قر العـدايم من بعد ميـالها
طوف على الحكام (ابوعبدالله) يطوى العداطوى الورود حبالها (١٠)

(١) يقول ان الترك غنم جئ بها الى المجزرة فعسى أن لا يصاب صديق لنا بما أصيبت به (٢) اقشالها : تكتاتها (٣) كن . كأن (٤) محسنة اللحى . يريد بهم الترك لانهم يحلقون لحاهم (٥) يشير الى حرب عسير (٦) انكف انكفأ . كنها : كأنها (٧) دعثرة . أذله (٨) نخابيخ السهول وأجزالها : أخاديدها وهضابها (٩) اذا عميت الاراء فان رأيه هو الاعلى (١٠) الورود الذي يردون الماء على البئر

فدن انقابم جمل حكمه دايم (١) لانب قوما حطها بيرا لها (٢)
وان حيت ادير الفكر في مدانه كلا مشى في طـاعته والقالها
ياماعطا مـن مهـرة مغـونه تعجب لياما ركبها خبالها
ياماعطا مـن حـرة منقيـه تهرف هريف الذيب في هوذالها ٣
وليا نوا يعطى العطايا الوافيه يعطى القلوص جنيبها وريالها
يقضي بها اشـواقه الى جاحلها خصم المنى يوم ترد اشكالها
مغـارم في مـدنه من بنيته يرجى من الرب الكريم بدالها
عمى مطاليـه نجيـه ميسره يشرح بهـا باله بعد محمالها
الله بجـاه اللي نحب زيارتـه يسوى حياة الروح له واعمالها
ياسيدي كلاّ نفهـم جـابتي صحيح قلوباً غشهـا في جالها
لاترحم اللي في انضامين اجتروا واخذوا حمول السـابله بجبالها
عجـلوا بهـا ماحسبوا للتـاليه خطراً حسـابهم بعد عجـالها
نسيـوا جميلك في الحلول الهايله يوم اللبـالي ركبت برجالها
ان كان ماجازيتهـم في فعلهم جا غيرهم ناس ثبـين ابطالها
البـدو مـا تبـغي الـكلام بكمها ولا ان قرات العلوم احـلالها
البدو جـافيهم مسي وصـالح وانت اقلب السيئه على عـمالها
لاشفت جهـال القبايل خالفوا زين ربا القتـال مـع جهالها
من فرح بالنا وعرلك فله الجزا واهل العداوه خلها تبـقى لها
بعض العرب ياسيدي من برحمه ناس تحط المكـر في دهوالها
وانت تعرف اللي عداته بيده رده بجبي تحت القدم ونعـالها
مشى البيـارق والجرود الوانة تم اجهر العدوان جوف احلالها
عادتك النـاموس دايم تفعله لاتخاف العادات عن مبجالها
حتـاك نجـلا حسبة في خاطر الموجبـات اخبـارها بتـالها
ولا ان كلا قد مشى تحت النظر عميت عيون الشر وانت اخلالها
مانى بزر ليـا بدعت المعرفه المعرفه ضـار على عـدالها
تبيت قافي واقـده قد الذهب كل المعـاني عارفاً مقـدالها

(١) فدن القـائم : فداؤها (٢) يقـول اذا ندب قوماً للحـرب كانت غنـائمهم مبـاركة لهم في حلها وترحالها (٣) تهرف.. تمشي بسرعة . هوذالها : خبها

البـاخرة دقهليـة

وصل مع البـاخرة دقهليـة البضائع الآتيـة :

٢٥٠		عارد عسل
١٤٢	«	عدس
١٣٩	«	حنطة
١٣٠	«	ورق
٩٢٥	«	حلاوة
٥٥	«	صابون
٥٢	«	بقالة
٤٩	«	كبريت
٨		طرود ورق سيكارة
٢		فول

والمجموع تسعمائة واثنان وخمسون طرداً

تصحيح

وقع خطأ مطبعي في الصفحة الاولى من العدد الماضي في آبتي (ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين) و (انا أو إياكم لعلى هـدى أوفي ضـلال مبـين) فاقتضى تصحيحه على هـذا الوجه

منظومـة حضرمية

في النهضة العربية

اطلبـك ياعالي على كرسيـك
ياخالـقي ياواحـد وحـدانِ
سألتك بحق طـه وعترة طـه
تعمنـا يارب بالغفـران
ثم قال ابن حمير بدا وتنـغم
بابيـات مازونات بالميزان
في ليلة العشرين من ذي القعدة
ليلة الاحد مكتوب في العلوان
هيض على الانشـاد مانسمع به
مجد العرب ذي في قديم الزمان
أهل الكرم والجودوأهل النخوة
فرقة نزور الموت في الميـدان
فيهم ضهر الاسـلام وأنشأمنهم
وكسروا الاصنـام والاوثان
ولم يزالوا جيـل بعـده جيـلا
حتى ضهر في الناس شيءٌ ثان
الاتحـاد فعل فظـايع وخمة
والـكل منـا عنهـا غفـلان
سوّوا مخـالب للذباب الهـين
حتى غـدا سرحان كـذبـان
وضاع مجداً للعرب من سـابق
وغـدواهم الحـكام في البلدان
يـاايهـا العـربان ما يقعـدكم
من بعـد هـذا الحال ياعربان
اترابطوا وتعاهـدوا كالعـادة
انتم جبـال الشم في البنيـان
من خاط ثوبه قبل ان يتوسـع
خرقه سيرجع مثل ماقـد كان
والموت اخـير للفتى من عيشه
عيش البهيمة شدوا الفرسـان
والمر من بجنـاه بعـده يضهر
احـلا ثمر بايقتطفه الجـان
ياليـت أمي لم تـلدني مره
ولم ارى التبديل في القرآن
واختم كلامي بالنبي ما غرهـد
قرى بمنظومه على الاغصـان
سعيد بن سالم باكلـكا
الحضرمي

قصيدة شائقـة

جاءتنا من حضرة الاستاذ الفاضـل الشيخ عبد الحـق القادري مدير ومؤسس المدرسة الفخـرية المكية قصيـدة شائقة في نحو خمسين بيتاً يشكر فيها جلالة ولي النعـم مليك البلاد وأصحاب السمو أنجاله الابطال المفاوير ويشير الى هذه الجريدة بما أملاه عليه حسن ظنه . فنشكر لحضرته اهتمامه واعتناءه

الجندية العثمانية

أصدرت الحكومة العثمانية قراراً بجعل الحدّ الاقصى لسن المتجندين السنة السادسة والخمسين من العمر

في منطقة قنال السويس

أغارت الطيارات الانكليزية يوم ٧ ذي القعدة على معسكر الترك في (مغارة على) على بعد تسعين كيلو متراً من القنـال وقذفت عليه ٩٦ قنبلة

المعرض الصناعي بالاسكندرية

انتهت الايام التي كانت مقررة لاقامة المعرض الصنـاعي في الاسكندرية وقد بلغ عدد الذين زاروا هذا المعرض في شهر واحد ٢١٦٠٠ شخص

ضيوفنا المحترمون

وصلت الى مياه جده عند غروب شمس أمس الطرادة الفرنسوية (دسترية) تقل الى هذه البقاع الطاهرة ضيوفنا المحترمين رجال الوفد الذى يمثل أقطار المغرب الادنى والاقصى وبلاد السنغال برعاية حليفتنا المحبوبة جمهورية فرنسا المعظمة وما ألقت الطرادة مراسيها فى مرفأ جدة حتى رفعت العلم العربى وحيت تلك المدينة باطلاق ٢١ مدفعاً علامة الصداقة والسلام فقوبلت من مدينة جدة بالمثل وأجابتها المدافع العربية بطلقات التأهيل والترحيب

وقد خف الى ظهر الطرادة حضرة صاحب السيادة الشريف محسن بن منصور نائب جلالة سيدنا فى جدة وحضرة رئيس البلدية وحضرة مدير الامن العام فحيوا رجال الوفد باسم جلالة سيدنا أيده الله ولما عادوا من الطرادة أطلقت لهم ١١ مدفعاً تحية لهم

وبما أن الطرادة وصلت أمس متأخرة فقد استحسن حضرات ضيوفنا الكرام أن ينزلوا الى ثغر جدة فى الساعة الثالثة من صباح اليوم

ولما كانت الساعة الثانية من صباح اليوم صعد الى الطرادة أعضاء وفد الاستقبال المؤلف من حضرات أعيان مكة المكرمة الذين ذكرناهم فى عدد جريدة القبلة الصادر يوم ١٤ ذى القعدة الجارى بصحبهم وفد آخر من أعيان جدة فحيوا حضرات الضيوف المحترمين باسم جلالة مليك البلاد المعظم والديار الحجازية وساكنيها وتبودلت بين الفريقين عبارات المحبة والوداد

ولقد كانت مدينة جدة لابسة حلة قشيبة من الزينة ليلة أمس ونهار اليوم والوجوه قد انطبعت عليها شارات الابتهاج والمسرات التى انطوت عليها القلوب والعلم العربى يخفق بين اعلام حلفائنا الكرام على دار الحكومة ودائرة البلدية وادارة الحجر الصحى والجمرك وسائر الدوائر الرسمية وبالجملة فقد اتخذت البلدية بهمة حضرة رئيسها الفاضل كل أسباب الحفاوة والتكريم

ولما نزل الضيوف الكرام الى البر حيتهم المدافع العربية باطلاق ٢١ طلقة تأهيلا بهم وترحيباً . واصطف لهم ثلة من الجنود العربية . ثم ركبوا الخيول وذهبوا الى دار الحكومة حيث جرت المقابلة الرسمية . وذهبوا بعد ذلك الى منزل حضرة الشريف محسن نائب جلالة سيدنا فى جدة . ومن هناك جاؤا الى منزل حضرة الوجيه الفاضل محمد افندى نصيف وكيل الامارة الجليلة حيث تقام مأدبة حافلة لحضرات الضيوف الكرام ورجال العارادة الفرنسوية وموظفى دائرة سعادة المعتمد البريطانى وقواد البوارج الراسية فى مياه جدة . ويقدر عدد المدعوين لهذه الحفلة بنحو ثمانين

وقد عزمت دائرة بلدية جدة على اقامة مأدبة أخرى فى الغد كمأدبة اليوم لكل من ذكرنا من حضرات المدعوين الكرام

أما هؤلاء الضيوف الكرام فهم حضرة الفاضل المحترم السيد قدور بن غبريت مستشار الدولة المراكشية ومندوب حضرة رئيس الجمهورية الفرنسوية وحضرات الافاضل الاعلام السيد احمد السكيرج عالم مدينة فاس ومندوب جلالة سلطان مراكش والاستاذ الفقيه مصطفى الشرقى من علماء الجزائر والاغا الصحراوى وجيه جبل الناضور فى مقاطعة قسنطينة والسيد شاذلى العقبى قائد نواحى تونس ونائب سمو الباى والسيد العربى بن شيخ من أعيان تونس والاستاذ عبدكان القاضى الاعلى سابقاً لافريقية الغربية الفرنسوية . وحضرة قائد الالف الشريف قاضى من ألاى المدفعية الثقيلة رقم ١١٣ وحضرة قائد المئة رشيد سعد من نابور الصابحية الثانية وحضرة قائد المئة محمد بن على رخو وحضرة قائد المئة سعد الرقيق من التابور المذكور الملازم محمد الحلو

هذا هو الوفد القادم الى مكة المكرمة فى هذين اليومين وقد وصل معه الى جدة حضرات الضباط الفرنسويين المحترمين الماجور بريمون من ألاى المشاة ورئيس الوفد العسكرى والكابتين كوس من نابور المشاة رقم ٣١٤ والضابط برشيه من فرقة تونس والمسيو كونى المترجم والمسيو ستركير كاتم اسرار البعثة

الباخرة (سردار)

علمنا من جدة تلفونيا ان الباخرة (سردار) وصلت أمس الى جدة وعليها ٦٣٥ حاجاً و ٧٧٦٨ طرداً من البضائع منها ٦٠١٦ طردا من الرز و ٧٤٦ من الدقيق و ٣٠٠ ذرة و ٢٥٧ حمص و ١٣٤ شاى و ٩٣ عدس و ٥٠ شعير والباقي من أصناف أخرى

البارون شنك

كان نقل البارون شنك (مندوب الالمان فى بلاد اليونان) الى تولة بدأن خرج منها البلغاريون بقنابل بوارج الحلفاء ووصول الكرانويل خرستودولو اليونانى اليها . ويقال ان البارون شنك وزملاءه سيؤخذون الى خطوط البلغاريين ويطلقون فيها

أما هذا البارون فقد كان قبل الحرب وكيلا لمعمل كروب فى مدينة بخارست عاصمة رومانيا ثم توارى عن الانظار قبيل الحرب بقليل . ولما نشبت الحرب ظهر فى أثينا وكان أول عمله أنه صار يدفع للصحف اليونانية أجوراً كبيرة لينشروا البلاغات الالمانية عن الحرب . ثم أخذ يوسع دائرة عمله ببذل الاموال فاتخذ له فى أحد الفنادق ديواناً يعمل فيه وما لبث أن كثر عدد موظفى هذا الديوان والتف حوله الكتاب والحاشية ثم عينته حكومته مندوباً فى السفارة الالمانية بأثينة لتكون له هناك صفة رسمية فبسط نفوذه على قصر ملك اليونان الذى هو أيضاً ألمانى وجعل بينه وبين رجال أركان حربية اليونان علاقات فدبر للغواصات الالمانية ملاجئ على السواحل اليونانية

وقد اراد أن يتخذ جريدة (مساجه داتين) اليونانية لساناً له فقال لمديرها ان المسألة فى بلاد اليونان مسألة أموال فقط فبها يتم لألمانيا كل شئ

ولكن كثيراً من آمال دى شنك وحكومته قد أخفق بمساعى الحلفاء وأكبر دليل على ذلك خروجه من أثينة صاغراً

وبانتظار أن يتم طرد الالمان وأمجوريهم ودعاتهم وجواسيسهم من بلاد اليونان عما قريب

جيش الحلفاء فى جنوب البلقان

قالت جريدة (فرانكفورتر زيتونغ) الالمانية ان عدد جيوش الحلفاء المرابطة فى ميدان البلقان الجنوبى بلغ أربعمائة وخمسين ألف جندى

الغذاء فى النمسا

اضطرت الحكومة النمسوية الى الاقتصاد فى المواد الغذائية بسبب انقطاع ما كانت تستورده بلادها من أسواق رومانيا

اموال الالمان فى رومانيا

صادرت الحكومة الرومانية بضائع وأموالا للالمان فى بلادها وتقدر قيمة ذلك بأربعين مليون جنيه

رومانيا والنمسا

بلغ ما احتلها الرومانيون من بلاد المجر الى يوم ٧ ذى القعدة سبعة آلاف ميل مربع

الصحافة الالمانية

خففت الحكومة الالمانية وطأة المراقبة على جرائد بلادها فسمحت لها بأن تنشر آراءها فى الحالة الحاضرة

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

— ١ —

الحرب فى البلقان

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة

(رسمي)

حمل الجيش الانكليزى ثلاث حملات مقرونة بالظفر عند اجتيازه نهر (استروما) فاستولى بها على (موكوكافو)

واستولى الصربيون على الاراضى الواقعة فى جنوب بحيرة (استروما)

وأسر الرمانيون فى المقدمة الشرقية ٣٧٨ أسيراً نمسوياً بمنطقة (ترانسلفانيا)

وانهزمت فصيلة ألمانية فى (دوبرجه) وخسرت ثمانية مدافع

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة

(رسمي)

لم تتغير مراكز الجيش الانكليزى فى فرنسا

وقد نشبت معارك بين الفرنسويين والألمان على نهر (السوم) أسر فيها الفرنسويون ٢٣٠٠ أسير ألمانى من فرقة واحدة واستولوا على عشرة مدافع وأربعين رشاشا

الحرب فى العراق

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة

(رسمي)

انهزمت الحملة التركية بالقرب من (قصربة) وقتل منها مائتا جندى

فى مستعمرات الالمان بافريقية

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة

(رسمي)

تنبئ الاخبار الرسمية الواردة من ميدان الحرب فى أفريقية الشرقية الألمانية بأن الجيش الانكليزى تقدم تقدما جديداً هناك

القرض الروسى

القاهرة فى ٢١ ذي القعده

(رسمى)

عقدت الحكومة الروسية قرضاً جديداً . ولما عرضت أسهام هذا القرض فى أسواق اليابان غطيت مرتين فى صباح يوم واحد باشتراكات خصوصية

الحرب فى البلقان

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمي)

تنبئ أخبار سلانيك بأن الانكليز هجموا ثلاث هجمات على خط (استروما) فسقطت بأيديهم بضع قرى . وقد ردّ واعدة هجمات هجم بها العدو عليهم وأرجعوهم الى خطوطهم الاصلية حسب الخطة المقررة

وجاء من أثينا أن الصربيين استولوا على (سروفيش) عصر يوم ١٥ ذى القعدة الجارى

التجنيد فى النمسا

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمي)

تفيد التلغرافات الواردة من زوريخ بتاريخ ١٦ الجارى أن الحكومة النمسوية دعت مواليد سنة ١٢٨٣ الى سنة ١٢٨٨ لحمل السلاح

الرومانيون فى ترانسلفانيا

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمي)

ورد تلغراف من زوريخ فى سويسرا بتاريخ ١٥ ذى القعدة الجارى أن جرائد فينا تلقت برقيات من مركز القيادة العامة للجيش النمسوى جاء فيها أن الرومانيين لا يزالون يواصلون زحفهم فى (ترانسلفانيا) فيحتلون الاراضى التى ينسحب النمسويون منها . وهم يوزعون قواتهم فى أعلا (للاروق) وفى (أودينة) . ويستمدون لمهاجمة النمسويين فى خطوطهم الامامية بجهات (زبفيا) و (رجى) . وقد تقهقر النمسويون الى خط الدفاع الثانى قبل أن يباغتهم الرومانيون بالهجوم عليها

فى افريقية الشرقية

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمى)

صدر بلاغ رسمى من قائد جيش المستعمرات البلجيكي وقد جاء فيه أن القوات الالمانية الباقية فى أفريقية الشرقية انقسمت قسمين منفصلين فالقسم الاول يطارده الجنرال (سمتس) فى جهة (ماهنجه) . والقسم الثانى يدافع عن (نابورة) وقد زحف لواء الجنرال البلجيكي من الشمال ولواء الجنرال (السنى) من الغرب متجهين الى السكة الحديدية الوسطى

الحرب فى فرنسا

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمى)

تقدمت خطوط الجيش الفرنسوى تقدماً يذكر أمام (كومبل) وقد هجم الفرنسويون يوم ١٤ ذي القعدة جنوبى مزرعة (بريكس) فاستولوا على عدة خنادق وأسروا ٢٣٠٠ أسير . وفى اليوم الثانى اشتد القتال فى مبدرة الجيش الفرنسوى وقلبه . وحاول العدو استرجاع الاراضى التى خسرها من قبل فندب لهذه المهمة فرقتين ألمانيتين أرادتا الاستيلاء على مزرعة (بوابيو) فتمكن الفرنسويون من طردهم من هذه الجهة طرداً تاماً . والتحم الالمان والفرنسويون فى معارك عنيفة جرى القتال فيها بالسلاح الابيض فكان الفوز فيها للجيش الفرنسوى الذى احتفظ مشاته بكل الاراضى التى استولوا عليها . وغنموا أربعين مدفعاً

وجاء فى تلغراف من باريس يوم ١٦ ذى القعدة ان المواصلات انقطعت على الالمان بين (كومبل) و (بيرون) وبما أن الجيش الانكليزى سيقطع عما قريب المواصلات من الجهة الثانية بين (كومبل) و (بابوم) لمساعدة مدافعهم فستصبح (كومبل) فى عزلة عن الجيش الالمانى

وان الجيش الفرنسوى تقدم فى شمال نهر (السوم) أمام (كومبل) . واستولى الفرنسويون على مزرعة (باريكس) بعد هجوم عنيف . وحدثت معارك شديدة فى الغرب والجنوب من (يوشافين) وتمكن الجيش الفرنسوى من الاحتفاظ بكل الاراضى التي استولى عليها ونجح فى القتال الذى جرى بالقذائف اليدوية فى (لورى ساتيرى) . ولم يحصل تغير ما فى الجهات الاخرى

وأصدر الجنرال (هايج) قائد القوات الانكليزية فى فرنسا بلاغاً يوم ١٧ ذي القعدة قال فيه ان الحالة لم تتغير فى جبهته وقد تبادلت المدفعيات اطلاق قذائفها جنوبى (انكاريا) وبين (آراس) و (ايبر) . ورمى الانكليز طيارتين ألمانيتين أثناء القتال وكانتا تسقطان والنار ملتهبة فيهما . واضطرت طيارة ثالثة الى النزول فى المعسكر الانكليزى

الوزارة اليونانية

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

تدل الاخبار الواردة من أثينا على لسان البرق أن المسيو (دبترى كوبولوس) رفض تأليف الوزارة برئاسته

تكريم حامية ڤردون

وخطبة رئيس جمهورية فرنسا

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمي)

اقيمت فى ڤردون حفلة شائقة عصر يوم ١٥ ذى القعدة الجارى لتكريم حامية تلك الحصون . وقد حضرها المسيو بوانكاريه رئيس الجمهورية الفرنسوية ومندوبو الحكومات المتحالفة . وقد أهدى رئيس الجمهورية مدالیات الى رجال الحامية باسم هذه الحكومات جميعا وبحضور مندوبيها وذلك اعترافاً بدفاعهم المجيد . وقد ألقى المسيو بوانكاريه خطبة رنانة فى هذه الحفلة قال فيها : ان آمال الالمانيين الفصوى قد تلاشت تحت أسوار ڤردون حيث كانوا يظنون أنهم سينتصرون انتصاراً يزعزع أركان الحلفاء . على أن بقية الاحلام الالمانية لا تزال مطروحة تحت أقدام حامية حصون ڤردون التى سيكون اسمها فى الاجيال الآتية ، قروناً بذكرى انتصارها وانقاذها للانسانية

حريق فى انكلتره

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

شب حريق هائل ليلة ١٦ ذى القعدة فى (رستنبوس) بين (لوتن) و (يدفورد) وقد كان هذا المكان مسكناً للورد (لوكاس) ثم استعمل الى الآن مستشفى للجرحى . فلما شبت النار نقل منه مائتا مجروح من غير أن يمسوا بأذى

خوف الالمان

من الغارات الجوية

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمي)

جاء فى تقارير من (كوبنهاغن) أرد قائد بلدة (ولهلمسهافن) أصدر منشوراً أبان فيه الاحتياطات التى يجب أن يتخذها الجمهور عند حصول الغارات الجوية . وأمرهم بعدم اضاءة الانوار ليلا . وقد أخذت الحكومة تمرن الاهالى على مايجب أن يفعلوه فى مثل هذه الاحوال

— ٢ —

الحرب فى البلقان

القاهرة فى ٢٢ ذى القعدة

(رسمي)

نشب قتال عنيف بين الصرب والبلغار استمر ثلاثة أيام الى أن وصلت الى الصربيين نجدة مؤلفة من الجنود الفرنسوية والروسية فكسرت ميمنة البلغاريين فهزمتهم قتلا وأسراً وتركين فى أيدى الحلفاء عدداً كبيراً من الاسرى والمدافع . وقد بلغ مجموع ماغنمه الحلفاء حتى الآن من البلغاريين قرب فلوربنا اثنين وثلاثين مدفعاً

بين ايطاليا والنمسا

القاهرة فى ٢٢ ذى القعدة

(رسمي)

اتخذ الايطاليون خطة الهجوم على نهر (فالونى) وقد أسروا ٢١١٧ أسيراً نمسوياً وغنموا بضعة مدافع مرببة

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ٢٢ ذى القعدة

(رسمي)

أخذ الجيش الانكليزى خط الدفاع الثالث للالمان وتقدم ستة أميال الى الامام تكبد الالمانيون فيها خسائر كبيرة

وان الاتوموبيلات الفرنسوية المدرعة التى صنعت حديثا قد عطلت مراكز مدفعيات العدو وأتت بنتائج ذات أهمية كبيرة وقد تقدم الفرنسويون فى مقاطعة السوم

شذرات

من كتب الادب

الحارس اللبيب

قال عمرو بن سعد بن سلام : كنت فى حرس المأمون ليلة من الليالى نائباً . فبرز المأمون فى بعض الليل متفقداً من حضر فعرفته . فقال لى ..

— من أنت

فقلت — عمرو عمرك الله ابن سعيد أسعدك الله ابن سلام سلمك الله

فقال — أنت تكلؤنا مذ الليلة

قلت — الله يكلؤك . هو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين

فقال المأمون :

ان أخا الهيجاء من يسعى معك

ومن يضر نفسه لينفعك

ومن اذا صرف الزمان صدعك

بدد شمل نفسه ليجمعك

ادفعوا اليه أربعة آلاف دينار

فوددت أن الابيات طالت

الادب مع الصحابة

كتب اسماعيل بن على الى الاعمش أن اكتب لنا بثالب على ووجوه الطعن على عثمان رضى الله عنهما . فكتب الاعمش :

لوان علياً كرم الله وجهه أتى الله عز وجل بحسنات أهل الدنيا لم يزد ذلك فى حسناتك . ولو لقيه عثمان رضى الله عنه بسيئات أهل الارض لم ينقص ذلك من سيئاتك

احسان بني هاشم

أتى رجل الى الحسن بن على عليهما السلام فى حاجة له فقال له

— اذهب فاكتب حاجتك فى رقعة وارفعها الينا نقضها لك

قال فرفع اليه حاجته فأضفها له فقال بعض جلسائه :

— ما كان أعظم بركة الرقعة عليه يا ابن رسول الله

فقال — بركتها علينا أعظم حين جعلنا للمعروف أهلا . أما علمت أن المعروف ما كان ابتداء من غير مسألة . فأما من أعطيته بعد مسألة فانما أعطيته بما بذل لك من وجهه . وعسى أن يكون بات ليلته متململا أرقا قليل بين الرأس والرجاء لا يعلم ما يتوجه من حاجته . أبكابة الردام بسرور النجح . فأنيك وفراغة ترتعد قلبه خائف يخفق . فان قضيت له حاجته فبما بذل لك من وجهه فان ذلك أعظم عيالك من معروفك

جود بني هاشم وجود بني امية

أختلف رجلان احدهما من بنى هاشم والآخر من بنى أمية فقال أحدهما قومي اسمح وقال الاخر قومي أسمح . فقال الواحد لصاحبه :

— سل أنت عشرة من قومك وأنا اسأل عشرة من قومي فانطلق صاحب بنى أمية فسأل عشرة فأعطاه كل واحد منهم عشرة آلاف درهم

وانطلق صاحب بنى هاشم الى الحسن بن على عليهما السلام فأمر له بمائة وخمسين ألف درهم . ثم أتى الحسين عليه السلام فقال له :

— هل بدأت بأحد قبلى

قال — بدأت بالحسن

قال — ما كنت لتستطيع أن أزيد على سيدي شيأ

وأعطاه مائة وخمسين الفاً من الدراهم

فجاء صاحب بنى أمية بحمل مائة ألف درهم من عشرة أنفس وجاء صاحب بنى هاشم بحمل ثلاثة أمثالها من نفسين فغضب صاحب بنى أمية فردها عليهم فقبلوها . وجاء صاحب بنى هاشم فردها عليها فأبيان بقبلاها وقالا :

ما كنا نبالى أخذتها أم ألقيتها فى الطريق

قلنا وهذا سر من أسرار قوله صلى الله عليه وسلم فى صحيح مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى من بنى كنانة قريشاً واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم

نيل الارب

فى فضل العرب

— ٢ —

(العرب نسب النبي صلى الله عليه وسلم)

قال الحافظ الدارقطنى فى الافراد حدثنا عبيدالله ابن موسى الانصارى . حدثنا عبدالله بن محمد بن يزيد الخنفى . حدثنا عبدان بن عثمان . حدثنا خارجة بن مصعب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا :

(الا ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببى ونسبى) . فجئنا رجل فقال (مانسبك) قال (العرب) . قال (فما سببك) قال (الموالى يحل لهم مايحل لى ويحرم عليهم مايحرم على :

ان الله تعالى اوحى الى ان لا اخرج الا وعن يمينى رجل من العرب فان لم يكن فمن الموالى فان لم يكن فالناس قدام لاخير فيهم . ياسلمان ليس لك ان تنكح نساءهم ولا تأمرهم انما انتم الوزراء وهم الائمة واو ان الله علم ان شجرة خير من شجرتى لاخرجنى منها وهى شجرة العرب) . قال ابن الجوزى تفرد بهذا الحديث خارجة وليس بثقة — فتعقبه الحافظ السيوطى فى اللآلى المصنوعة وقال ان خارجة روى له الترمذى وابن ماجة وقال ابن عدى هو ممن يكتب حديثه انتهى كلام السيوطى

قلت لابى الفرج ابن الجوزى أوهام كثيرة فى الرجال والمتون والاسانيد انتقدها عليه الحافظان شمس الدين الذهبى وابن حجر العسقلانى . وتعقبها الحافظ السيوطى واورد كثيراً منها فى كتابه اللآلى المصنوعة فى عدة مواضع منه فى ص ٦١ و ١٢٠ و ١٦٩ و ١٨٠ من الجزء الاول . و ص ٢١ و ١٦١ من الجزء الثانى وفى مواضع اخرى انتصر لنا فيها على ما ذكرناه فلا يلتفت الاعتماد على موضوعات ابن الجوزى الابعد المقابلة على اللآلى المصنوعة أو غيره من الاصول القيمة

(وصية النبي صلى الله عليه وسلم بالعرب)

قال العراقى فى القرب : عن على رضى الله عنه قال قال لى النبي صلى الله عليه وسلم : (ياعلى أوصيك بالعرب خيرا اوصيك بالعرب خيرا) هكذا رواه الطبرانى فى المعجم الكبير . وقد رواه من هذا الوجه ابو بكر البزار فى مسنده : قال سمعت علياً يقول اسندت النبي صلى الله عليه وسلم الى صدرى فقال : (ياعلى أوصيك بالعرب خيرا)

(بقاء العرب نور في الاسلام)

وفى القرب ايضاً عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (احبوا العرب وبقاءهم فان بقاءهم نور فى الاسلام وان فناءهم فناء فى الاسلام) رواه ابو الشيخ بن حبان فى كتاب الثواب ونضد ل الاعمال . واورد هذا الحديث السيوطى فى ذيل الجامع الصغير بلفظه وسنده ولكن بلفظ (وان فناءهم ظلمة فى الاسلام)

(ذل العرب ذل الاسلام)

وفى الجامع الصغير عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اذا ذلت العرب ذل الاسلام) أخرجه ابو يعلى فى مسنده . واورده الحافظ العراقى فى رسالته القرب بهذا اللفظ وقال حديث صحيح

(من غش العرب حرم الشفاعة)

وفى الجامع الصغير أيضاً عن امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من غش العرب لم يدخل فى شفاعتى ولم تنله مودتى) اخرجه الامام احمد فى المسند والترمذى فى جامعه وقال حديث حسن صحيح واورده الحافظ العراقى فى القرب بلفظه عن جامع الترمذي فقط

(دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للعرب)

وفى القرب للعراقى : عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (انى دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك معترفاً بك فاغفر له ايام حياته وهى دعوة ابراهيم واسمعيل عليهما السلام وان لواء الحمد يوم القيامة بيدى وان أقرب الخلق من لوائى يومئذ العرب) اخرجه الطبرانى هكذا فى المعجم الكبير . وروياه ايضاً فى مسند ابى بكر البزار مختصراً بلفظ (اللهم من لقيك منهم مصدقاً موقنا فاغفر له) فالحديث اذاً اسناده جيد . وقال العلامة ابن حجر فى كتابه مبلغ الادب . وفى الحديث الصحيح المتفق عليه : (غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله) وفى رواية صحيحة (والله ما أقلته ولكن الله قاله) انتهى وأورد هذا الحديث السيوطى فى الجامع الصغير بتقديم وتأخير وهذا لفظه : (اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها اما والله ما أقلته ولكن الله قاله) اخرجه مسلم فى صحيحه والامام احمد فى مسنده والطبرانى فى المعجم الكبير والحاكم فى المستدرك عن سلمة بن الاكوع . وفى الجامع الصغير ايضاً (اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ونحيب اجابوا الله) اخرجه الطبرانى فى الكبير عن عبدالرحمن بن سندر وهو من الحسان

(من سب العرب فهو مشرك)

فى مبلغ الادب لابن حجر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سب العرب فاؤلئك هم المشركون) اخرجه البيهقى فى شعب الايمان . وفى رواية للديلمي (من سب العرب فهو من المشركين)

(اذا رق الدين رقت العرب)

وفى مبلغ الادب ايضاً : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (انما هذا الدين عربى اذا رق رقت العرب) اخرجه الديلمى

(قريش الجؤجؤ والعرب الجناحان)

وفى رشفة الصادى للسيد ابى بكر السقاف العلوى الحضرمى : عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (قريش الجؤجؤ والعرب الجناحان الجؤجؤ لاينهض الا بالجناحين)

(فى كرم العرب وطلب الحوائج عندهم)

وفى رشفة الصادى ايضاً : عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا سألتم الحوائج فاسألوا العرب فانها تعطى لثلاث خصال كرم احسابها واستحياء بعضها من بعض والمواساة لله) . ثم قال (من ابغض العرب ابغضه الله)

(هلاك العرب من اشراط الساعة)

قال الحافظ العراقى فى القرب : حدثنا محمد بن أبى رزين قال حدثتنى امى قالت كانت امّ الحرير اذا مات رجل من العرب بكت . فقلنا لها يا امّ الحرير لم اذا مات رجل من العرب اشتد عليك . قالت سمعت مولاى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان من اقتراب الساعة هلاك العرب) قال محمد بن أبى رزين وكان مولاها طلحة بن مالك . حديث حسن . وروى من طريق آخر عن سليمان بن حرب نحوه الا انه قال (اذا مات رجل من العرب اشتد عليها) والباقى مثله . اخرجه الترمذى فى جامعه وقال حديث صحيح الاسناد

(قلة العرب عند خروج الدجال)

وفى القرب ايضاً : عن أمّ شريك انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ليفرنّ الناس من الدجال فى الجبال) قالت أم شريك يارسول الله فأين العرب يومئذ (قال هم قليل) هذا حديث صحيح اخرجه مسلم فى صحيحه والترمذى فى جامعه وقال صحيح الاسناد

(يتبع)